

Ahmed, Somyah Abdelrahim. (2021). The Effectiveness of Using the Web Quest strategy to Develop Active Learning and Self-Efficacy Skills among Islamic Studies' Female Students in Zulfi College of Education. *Journal of Educational Science*, 7 (2), 301-338.

The Effectiveness of Using the Web Quest strategy to Develop Active Learning and Self-Efficacy Skills among Islamic Studies' Female Students in Zulfi College of Education

Dr. Somyah Abdelrahim Ahmed

Abstract:

The aim of the research was to identify the effectiveness of using the knowledge trips across the web Strategy "Web Quest", to develop active learning and self-efficacy skills, among female students in Islamic studies Dept. College of Education in Zulfi. To achieve this, the researcher used the experimental approach of the semi –experimental design The sample consisted of (60) female students. They were divided into two groups: 30 controlled group and 30 experimental group. conducted. The two following chapters were chosen "Active Interactive Teaching Strategies, and Teaching Strategies and Digital E-Learning", were chosen from "Modern Trends in Teaching Strategies' course" of the 1st semester 1439-1440H. which have been formulated in the light of the Web-based knowledge strategy and an achievement test for measuring the students' active learning skills and a self-efficacy. The results of the study showed that: The students of the experimental group, who studied using the knowledge web- based strategy, surpassed the students of the controlled group, who taught using the usual method in both the active learning skills and the self-efficacy.

Key words: (Web Quest - Active learning skills - Self-efficacy-Saudi Arabia).

بادي. سمية عبدالرحيم أحمد. (٢٠٢١). فعالية استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست) لتنمية مهارات التعلم النشط والكفاءة الذاتية لدى الطالبات معلمات الدراسات الإسلامية بكلية التربية بالزلفي. *مجلة العلوم التربوية*، ٧ (٢)، ٣٠١-٣٣٨.

فعالية استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست) لتنمية مهارات التعلم النشط والكفاءة الذاتية لدى الطالبات معلمات الدراسات الإسلامية بكلية التربية بالزلفي

مشروع بحث مدعوم رقم (٣٨/٦) من عمادة البحث العلمي بجامعة المجمعة

د. سمية عبدالرحيم أحمد بادي^(١)

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب؛ لتنمية مهارات التعلم النشط والكفاءة الذاتية لدى الطالبات معلمات الدراسات الإسلامية بكلية التربية بالزلفي؛ ولتحقيق ذلك؛ استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي، وتكونت عينة البحث من (٦٠) طالبة، وقُسموا إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة وعددها (٣٠) طالبة، ومجموعة تجريبية وعددها (٣٠) طالبة، واختير فصلي "استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط، واستراتيجيات التدريس والتعلم الإلكتروني الرقمي" من مقرر مادة (اتجاهات حديثة في استراتيجيات التدريس) للفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٩-١٤٤٠هـ، وأعيدت صياغتها في ضوء استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب، وأعدَّ اختبار تحصيلي لمهارات التعلم النشط، ومقياس لقياس الكفاءة الذاتية كأدوات للبحث، وتوصلت نتائج البحث إلى: تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في كل من اختبار مهارات التعلم النشط ومقياس الكفاءة الذاتية.

الكلمات المفتاحية: (الرحلات المعرفية- مهارات التعلم النشط- الكفاءة الذاتية- الويب كويست المملكة العربية السعودية).

^(١) أستاذ المناهج وطرق تدريس، الدراسات الإسلامية واللغة العربية المساعد، sa.ahmed@mu.edu.sa. بحث مدعوم من

عمادة البحث العلمي جامعة المجمعة

مقدمة:

شهد هذا العصر نمواً هائلاً في التطبيقات الإلكترونية في الحياة المعاصرة، ولعل من أعظم هذه التطبيقات أثراً في خدمة الأفراد والمجتمع تقنية المعلومات؛ التي أتاحت للإنسان توفير خدمات ومنتجات لا تحصى، وقد شكلت هذه التطورات في مجال التكنولوجيا تحدياً كبيراً للمؤسسات التربوية المختلفة، مما جعلها تسعى لإعداد مناهج وبرامج تتلاءم مع هذا التطور وتجعل المتعلم قادراً على التكيف معها، لذلك سعى التربويون إلى الإفادة من التكنولوجيا ودمجها في التعليم، وبناء مناهج تواكب تقدم التكنولوجيا لتحقيق مخرجات أفضل.

وفي ظل التطورات الحديثة في مجال الاتصالات وتقنيات المعلومات، سعت العديد من الدول على مستوى العالم للاستفادة من تقنيات وأدوات ووسائل شبكة الإنترنت؛ من أجل تفعيل وتطوير عمليات التعليم والتعلم عبر الإنترنت وذلك لإمكاناتها الهائلة وأدواتها المتعددة التي يمكن توظيفها بكفاءة في التعلم الذاتي، والتعلم التفاعلي من خلال الإنترنت.

وأشار (Halat & Ka`Iqrakus, 2014) إلى أن من متطلبات عصر المعلوماتية تنمية قدرة المتعلم على الحصول على المعرفة من عدة مصادر وذلك في ظل عصر تزايد وتضاعف فيه المعرفة، فتحسين عملية التعلم تتطلب الخروج من الجمود التعليمي القائم على الاعتماد على المعلم إلى حيوية التعليم الناتج عن البحث والتقصي والاستكشاف وصولاً إلى حل المشكلات، لذا كان الاتجاه موجهاً نحو تعليم المتعلم كيف يحصل على المعرفة بنفسه.

وأضاف (عزمي، ٢٠١٤) بأن بيئة التعلم القائمة على الويب بما تقدمه من خدمات وإمكانات، مصدرٌ متجددٌ للمعلومات بالإضافة إلى تنوع أشكال ومصادر هذه المعلومات من مواقع تعليمية متخصصة وسهولة الحصول عليها، وتعد استراتيجية الرحلات المعرفية من بين أهم الاستراتيجيات التعليمية الإلكترونية الهادفة والقائمة على استخدام وتوظيف شبكة الويب والاستفادة من المعلومات الموجودة عليها.

وتعد استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب من الاستراتيجيات التعليمية القائمة على توظيف شبكة الإنترنت ودمج التكنولوجيا في التعليم فهي استراتيجية تربوية قائمة على التعليم المتمركز حول المتعلم، وتعتمد على تقديم مهمات وأنشطة تعليمية محددة تساعد المتعلم على القيام بعمليات مختلفة من البحث والاكتشاف للمعلومات عبر الويب مستخدماً قدراته الذهنية، ومهاراته

العقلية العليا، ومهارات حل المشكلات لتوظيف تلك المعلومات، وليس مجرد الحصول عليها، فالمتعلم يبني معرفته بنفسه بشكل فعال ونشط. (المنهراوي، ٢٠١٥)

وأكد (Zlatkovska, 2012) أن الرحلات المعرفية عبر الويب تتسجم مع مبادئ نظرية التعلم البنائية الاجتماعية التي تركز على المتعلمين، وتسمح لهم بالعمل في مجموعات أو أزواج للمشاركة في الأفكار والمعلومات من خلال المشكلات والمهام الحياتية الواقعية، وبالتالي إكسابهم المعرفة بدلاً من تكرار المعلومات التي يلقنها المعلم لهم، ويصبح دور المعلم توجيه طلابه لاستخدام خلفيتهم المعرفية من خلال تطبيق مهارات التفكير العليا.

ومما سبق يتضح أهمية استخدام استراتيجية (الويب كويست) للبحث عبر الإنترنت للحصول على المعلومات المطلوبة بأسلوب علمي سليم وهادف من مصادر معلومات محددة، تساعد على تقليل مجهود الطالب وتوفير الوقت المخصص للبحث مما ينمي لديه مهارات البحث العلمي والاستنتاج والتحليل والاستبطان وبقاء أثر التعلم، ومن هذا المنطلق سعى البحث الحالي إلى تجريب استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية مهارات التعلم النشط والكفاءة الذاتية للطالبات معلمات الدراسات الإسلامية.

وعرف كل من (Eva & Gordaliza, 2012) الرحلات المعرفية عبر الويب بأنها: مدخل تدريسي قائم على الاستقصاء، ويتبنى النظرية البنائية والتعلم التعاوني، ويستخدم لحل المشكلات بالاستخدام العقلاني المقنن لإمكانات ومصادر الإنترنت المحددة سلفاً؛ بهدف تنمية التفكير الناقد للطلاب، وتنمية مهارات التعلم التشاركي بينهم.

وعرفتها (Dell, Diana, 2012) بأنها: استراتيجية يتم من خلالها دمج شبكة الإنترنت في العملية التعليمية، وقائمة على الاستقصاء، وتعتمد على تقديم مهمات تعليمية محددة للطالب، بحيث يقوم بنفسه بعمليات مختلفة من البحث، والاستكشاف للمعلومات عبر الويب وتوظيفها؛ بهدف تنمية قدراته العقلية العليا.

ويرى (عزمي، ٢٠١٤) بأنها استراتيجية تدريسية تهدف إلى دمج تكنولوجيا الويب في العملية التعليمية وهي متمركزة على الطالب، تدور حول مشكلة حقيقية يقوم من خلالها الطالب بالبحث عن المعلومات من مصادر متعددة عبر الويب، وتحليلها ثم تكوين المعرفة الجديدة، وتقوم على تشجيع العمل الجماعي والتعلم التعاوني وتبادل الآراء والأفكار.

وأضافت (السيد، ٢٠١٥) بأنها استراتيجية تعليمية تتيح للطالب التقصي المنظم عبر الويب، وتساعد على تفعيل دوره في العملية التعليمية، وتوفير وقته وجهده للإبحار عبر الويب، وتوظف مهارات التفكير العليا لديه مما يجعل التعلم فعلاً وأكثر كفاءة.

مما سبق يتضح أنّ الرحلات المعرفية عبر الويب سواءً أنشطة تعليمية كانت أم مدخلاً تدريسياً أم استراتيجية تدريسية، ركزت على عناصر مشتركة بينها وهي: وجود بيئة منظمة للكمبيوتر والإنترنت تمثل بنية داعمة للتعلم من خلال استخدام روابط للمصادر الأساسية على مواقع الويب، ووجود مهمات أو مشكلات حقيقية تحفز على البحث والتقصي، والمشاركة في بيئات التعلم التعاوني والتشاركي بين الطلاب؛ بغية صنع المعرفة وبنائها بأنفسهم، وتحقيق التعلم ذي المعنى، وإنماء قدراتهم الذهنية.

أنواع الرحلات المعرفية:

قسم دودج Dodge الرحلات المعرفية عبر الويب إلى قسمين هما:

- **الرحلات المعرفية قصيرة المدى:** وتهدف إلى أن يكون المتعلم قادراً على استيعاب قدر معين من المعلومات في فترة زمنية معينة، وتتطلب عمليات ذهنية بسيطة، وتتراوح مدتها ما بين حصة دراسية واحدة إلى أربع حصص دراسية.
 - **الرحلات المعرفية طويلة المدى:** وتهدف إلى إكساب الطالب مهارات التحليل المتعمق، وكذلك العديد من المصطلحات والمفاهيم؛ مما يساعد على زيادة تقدير الطالب للمادة الدراسية، وتتطلب عمليات ذهنية متقدمة (التحليل والتركيب، والتقويم والاستنتاج، والمقارنة والتجريد، وتحليل وجهات النظر، وتتراوح مدتها ما بين أسبوع إلى شهر). (أبو راية، ٢٠١٦)
- إذن فالرحلات المعرفية ما هي إلا مجموعة من صفحات الويب، كل صفحة تتولى مكوناً محدداً من مكونات الرحلة المعرفية، التي تتم في شكل عدد من الخطوات الأساسية المنظمة.

عناصر ومكونات الرحلات المعرفية عبر الويب:

- أوضح كل من (الجهني، ٢٠١٦؛ صالح ٢٠١٤؛ Berrocoso & Gomez, 2014) أنّ هناك سبعة عناصر أساسية للرحلات المعرفية عبر الويب كما يلي:
- المقدمة: تعطي المعلومات الأساسية على شكل عرض محفز يثير دافعية الطلاب.

- المهام: يُوصف فيها المخرج النهائي (الأهداف)، وتحديد الأنشطة التي لا بد أن تكون محفزة وقابلةً للتحقيق.
 - العمليات: يُقسّم فيها العمل على الطلاب، وهذا الجزء يشمل وصفاً تفصيلياً للأنشطة التي ينبغي على المتعلم القيام بها والتعليمات، وفي هذا الجزء تبرز سمات التعلم التعاوني.
 - المصادر: يقوم مصمم الرحلة (المعلم) بتحديد المواقع الافتراضية، وهي بشكل خاص مواقع ويب موثوق بها، كما أن هناك العديد من المصادر منها: مؤتمرات الفيديو التي تتم من خلال الإنترنت، وقواعد البيانات البحثية على الشبكة العنكبوتية، ويجب أن تكون مناسبة.
 - التقييم: فيه يُزوّد الطلاب ببطاقات تقويم معدة مسبقاً في ضوء الأهداف ومستوى الأداء المتحقق.
 - الخاتمة: فيها يقوم الطلاب بتقويم ما فعلوه، وهي مرحلة أخيرة من الرحلة المعرفية يقوم فيها المعلم بإعطاء تغذية راجعة وخلق للدرس، وعرض للنتائج التي توصل إليها الطلاب، حيث تتضمن ملخصاً للفكرة المحورية للموضوع.
 - صفحة المعلم: هي صفحة منفصلة تُدرج بعد تنفيذ الرحلة المعرفية؛ بغية أن يستفيد منها معلمون آخرون، وفيها يوضح المعلم خطة السير في الدرس والنتائج المتوقعة بعد تنفيذ الدرس.
- أسس ومعايير تصميم استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب: تعتمد على كثير من الأسس من أهمها: (عزمي، ٢٠١٤؛ Zaid Suleiman, 2014)
- ✓ الاهتمام بتوفير مصادر تعلم متنوعة عبر الويب تمكن المتعلم من استكمال معارفه وخبراته من خلال بحثه واستنتاجاته.
 - ✓ الاهتمام باستخدام وتوظيف المعلومات وليس مجرد البحث عنها.
 - ✓ أن تصمم الرحلة المعرفية في صورة مهام ومشكلات حقيقية واقعية مرتبطة باهتمام الطالب وتمثل جزءاً من المقرر.
 - ✓ المشاركة والتفاعل والمناقشة بين أفراد المجموعة معيار أساسي لنجاح تنفيذ الاستراتيجية.
 - ✓ عدم صياغة المهام في مجرد أسئلة تقليدية يجاب عنها بتجميع معلومات، بل حث الطلاب على التفكير لتكوين رأي أو تلخيص معلومات لإنتاج فكر جديد.

✓ اختيار مصادر المعلومات والمواقع التي يرجع إليها بدقة وعناية بحيث تكون مرتبطة بطبيعة المهام المحددة.

ويتضح مما سبق أن التعلم باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية ليس مجرد تراكم للخبرات والمعارف لدى المتعلم، بل هو توظيف وإبداع للمعرفة يعاد فيها بناء التراكم المعرفية الموجودة لديه من جديد اعتماداً على مرور بالخبرات الجديدة، والتأكيد على العمل الجماعي مع الاعتراف بذاتية المتعلم والتأكيد على مسؤوليته الفردية وأن تكون مهام التعلم واقعية وذات معنى.

مميزات استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية في العملية التعليمية:

- تُعدُّ نمطاً تربوياً بنائياً حيث تتمحور حول نموذج الطالب الرَّحَّال والمستكشف.
 - تشجع العمل الجماعي وتبادل الآراء والأفكار بين الطلاب مع التأكيد على فردية التعلم.
 - تهدف إلى تطوير قدرات تفكير الطالب وبناء متعلم باحث يستطيع تقويم نفسه.
 - تكسب الطلاب مهارة البحث على شبكة الإنترنت بشكل خلاق ومنتج.
 - تعزيز وسيلة التعامل مع مصادر المعلومات بكفاءة وجودة عالية. (الخليفة؛ مطاوع، ٢٠١٥)
- مما سبق يتضح أن استخدام استراتيجية (الويب كويست) للبحث عبر شبكة الإنترنت يعزز مهارة البحث لدى المتعلم والحصول على المعلومات المطلوبة بأسلوب علمي سليم وهادف من مصادر معلومات محددة، وهذا يساعد على تقليل مجهود الطالب وتوفير الوقت المخصص للبحث، مما ينمي لديه مهارات البحث العلمي والاستنتاج والتحليل والاستبطان ويؤدي ذلك إلى بقاء أثر التعلم.
- دور المعلم في استراتيجية الرحلات المعرفية: حددها كل من (الجميل، ٢٠١٦؛ Aina, Samuel, 2013) فيما يلي:

- ✓ تخطيط بيئة التعلم القائمة على الويب حيث يتحول دور المعلم من ناقل للمعرفة لميسر لها.
- ✓ يحدد أدوار المتعلم ويحرص على أن تكون المهام الموكلة للطلاب في الرحلة المعرفية مرنة لتناسب الفروق الفردية.
- ✓ يبحث بشكل مكثف على شبكة الويب لتحديد الصفحات التي يراها ملائمة ومناسبة للموضوع الذي يدرسه المتعلم.
- ✓ يحرص عند تصميمه لمهام الرحلات المعرفية على إعطاء الوقت الكافي للمتعلم لتنفيذها وتقديم الإرشادات والتوجيهات نحو حل المشكلة.

✓ يحافظ على التعاون بين الطلاب ويشجعهم على التعلم التعاوني.

يتضح مما سبق أنه يجب على المعلم أن يختار الموضوع بدقة، ثم يقيس قدرة الطالب على التعامل مع محركات البحث، وأن يتأكد أن طلابه يتوافر لديهم الحد الأدنى من مهارات التعامل مع شبكة الإنترنت، ثم يضع خطةً أوليةً لاستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب وتحديد دور كل طالب في تلك الاستراتيجية، ثم ينتقى المصادر التي يستعين بها الطالب لتحقيق المهمة بدقة، وأن يباشر ويشرف على طلابه أثناء تعلمهم حيث إن دوره تحول من ملقن إلى مرشد وموجه.

وهناك العديد من الدراسات التي استخدمت استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية بعض المتغيرات وأكدت نتائج هذه الدراسات فاعلية وتوظيف الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية نواتج التعلم المختلفة للطلاب منها دراسة (الشيخ، ٢٠١٦)، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام الرحلات المعرفية أثرت في زيادة مهارات التفكير التأملي واتجاهات الطالبات لاستخدام الإنترنت في الدراسة، وأكدت دراسة (الجمل، ٢٠١٦) فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لموضوعات الفقه والتفكير التأملي للطلاب، وأكدت دراسة (حامد، ٢٠١٥) أن الرحلات المعرفية لها كبير من الأثر في تقدم التلاميذ وتنمية مهارات التفكير العلمي، كما أظهرت دراسة (سمارة، ٢٠١٣) الأثر الإيجابي لاستراتيجية الرحلات المعرفية للتحصيل المباشر والمؤجل للطالبات، وتشير دراسة (صبري والجهني، ٢٠١٣) إلى فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية بعض مهارات العلم الأساسية والتكاملية للطالبات، وتؤكد دراسة (Eva & Gordaliza, 2012) أن الرحلات المعرفية عبر الويب قد نجحت في تنمية المعارف العلمية لدى الطلاب.

كما أن عملية التعلم ينبغي أن تكون عمليةً نشطةً يقوم فيها الطالب بالتفاعل مع بيئته التعليمية ويكون دوره إيجابياً نشطاً حيث يقوم ببناء معرفة بنفسه من خلال الملاحظة والاستنتاج، حيث وُصفت الممارسات التدريسية التي تقود إلى تعلم نشط بأنها تشجع التفاعل والتواصل، وتقدم تغذية راجعةً، وتوفر وقتاً كافياً للتعلم، وتراعي الفروق الفردية.

ولخلق بيئة تعلم نشطة ناجحة على المعلم أن يكون مساعداً للطالب في تعلمه وليس ناقلاً للمعرفة، وأن الطالب مشارك نشط، وعليه فإن الممارسات التدريسية يجب أن تتجاوز الطرائق التقليدية لخلق بيئة تجعل الطلاب نشطين في تعلمهم ضمن مستويات بلوم العليا، تركيب وتحليل وتقييم. (الحربي، ٢٠١٧)

لذلك تعد مهارات التعلم النشط من المهارات المطلوبة والمناسبة للطلاب في مراحل التعليم المختلفة، ومن بينها مرحلة التعليم الجامعي، حيث يتميز الطلاب بالنضج والقدرة على الفهم، والتفكير، والتوجيه الذاتي، لذلك يجب على المعلمات العمل على امتلاك مهارات التعلم النشط من حيث التخطيط السليم للدروس وتنفيذها وعرضها فضلاً عن امتلاك مهارات التقويم الفعّال، كل ذلك يساهم في أن تكون العملية التعليمية ممتعة ومشوقة للطالبات.

وعرف (سليمان، ٢٠١٣) التعلم النشط بأنه: ذلك التعلم القائم على جهد المتعلم ومشاركته الفعالة والنشطة خلال الموقف التعليمي، وقد ارتبط التعلم النشط بكل نشاطٍ موجّهٍ نحو إدماج الطلاب في عملٍ شيءٍ ما داخل حجرات الدراسة أو خارجها ثم التفكير حول ما يفعلونه، ويشترط فيه أن تكون الأفكار الموجودة بالبنية المعرفية للمتعلم مرتبطةً بالأفكار المقدمة له، وأن يدركها المتعلم بنفسه عن طريق المشاركة والحوار البنّاء والتفاعل في مجموعات منضّمة ومن خلال أنشطة تعليمية موجهة نحو مستويات عليا من التفكير.

أهداف التعلم النشط:

- أشار كل من (رضوان، ٢٠١٥؛ سعادة ومصطفى، ٢٠١٣) إلى أنها تتمثل فيما يلي:
- إبراز دور الطالب في العملية التعليمية وتزويده بالمعارف والمهارات والاتجاهات التي تكسبه خبرات تعليمية حقيقية حياتية.
 - دعم ثقة الطلاب بأنفسهم، ومساعدتهم في التفاعل مع المشكلات والقضايا التي تواجههم.
 - تنمية قدرات الطلاب على تحمل المسؤولية، واكتساب مهارات التفكير الناقد.
 - مراعاة حاجات الطلاب من خلال تنويع الأنشطة التعليمية التي تناسب قدراتهم.
- يتبين مما سبق أنّ التعلم النشط يعمل على تفعيل دور المتعلم وجعله محور العملية التعليمية، وتعزيز التفاعل الإيجابي في المواقف التعليمية؛ لتنمية ثقة الطلاب بأنفسهم، وحسن اتخاذ القرار، وبناء الأفكار الجديدة وتنظيمها.

مبادئ التعلم النشط:

- تشجيع التفاعل بين المعلم والطلاب من ناحية، وبين الطلاب فيما بينهم.
- ربط مواقف التعلم النشط بالمعارف السابقة للطلاب.

- اعتبار المعلم ميسراً، مرشداً، وموجهاً للعملية التربوية.
 - الاعتماد على التعاون، والتفاوض، والتأمل كأسس مهمة للتعلم النشط. (أحمد، ٢٠١٤).
 - دور المعلم في تنمية مهارات التعلم النشط: حددها (بدر، ٢٠١١) كما يلي:
 - ✓ يوفر المناخ الودي الآمن والداعم لتحقيق التعلم النشط.
 - ✓ صانع لقرارات مبنية على المعرفة والخبرة، ومثيراً للسؤال المستمر والنشط.
 - ✓ يثير دافعية التلاميذ للتعلم ويحافظ على استمراريتها أثناء التعلم.
 - ✓ يُعد بيئة تعلم غنية بالخبرات المثيرة للتعلم النشط.
- يتضح مما سبق أنه يجب على المعلم العمل على ربط مواقف التعلم النشط بمعارف الطلاب السابقة، حيث تعتبر البنية المعرفية بمثابة ركيزة معرفية للتعلم السابق، وأن يكون مرشداً وموجهاً للعملية التعليمية، حيث إن الانفجار المعرفي يفرض على المعلم تيسير عملية التعلم من خلال توفير المصادر والموارد التعليمية، وطرح الأسئلة التي تثير مهارات التفكير العليا، التي تساعد على تحقيق الأهداف التي يرغبون في تحقيقها.
- وهناك العديد من الدراسات التي اهتمت بمهارات التعلم النشط، منها: دراسة (الخرجي، ٢٠١٦) وأسفرت النتائج عن فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات التعلم النشط، ودراسة (شاهين، ٢٠١٥) وأوضحت النتائج اتصاف البرنامج التدريبي بفاعلية عالية في تنمية كل من الأداء التدريسي ببعض مهارات التعلم النشط للمعلمين، وفي زيادة تحصيل طلبتهم، ودراسة (أحمد، ٢٠١٤) وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي أداء المعلمات على مقياس الأداء لمهارات التعلم النشط قبل تعرضهم للبرنامج التدريبي المقترح، وبعده لصالح التطبيق البعدي، ودراسة (سليمان، ٢٠١٣) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي أداء عضوات هيئة التدريس على مقياس الأداء لمهارات التعلم النشط لصالح التطبيق البعدي، ودراسة كل من (Deutsch, 2011) (Ross, & Furno, 2011) (bark, 2011) (Nikolaou, & Tsolakidis, 2013) (2010) والتي أكدت أن التعلم النشط يفيد المتعلم كونه يجعله مبدعاً ومفكراً ومتعاوناً في بيئات ومواقف التعلم النشط، التي تستخدم المستحدثات التكنولوجية المتطورة مثل الكمبيوتر وشبكة الإنترنت.
- كما أن إدراك الفرد لذاته له أهمية في بناء وتكامل شخصيته الإنسانية، وبناءً على ذلك

تبدو الحاجة ملحةً إلى تبني استراتيجيات تعليم وتعلم تساعد الطلاب على إثراء معلوماتهم، وتتمية مهاراتهم العقلية المختلفة والاعتماد على النفس، والتعرف على قدراتهم وإمكاناتهم، وهذا لا يتأتى من غير إتاحة الفرص التعليمية التي تساعد الطلبة على التفكير وتمييز لديهم الثقة والكفاءة الذاتية.

وتعدُّ الكفاءة الذاتية من المتغيرات المهمة التي تركز عليها الدراسات التربوية في العالم لما لها من أهمية بالنسبة للمتعلم؛ خصوصاً إذا كان ذلك المتعلم ستناط به مهمة التدريس. (الفالح، ٢٠١٧)

وعرّف (عربيّات، ٢٠١٤) الكفاءة الذاتية بأنها: معتقدات الفرد وأحكامه حول قدرته في إتمام المهمة المسندة إليه.

وأضاف (ياسين، ٢٠١٤) أنّ الكفاءة هي ثقة الفرد في قدرته على الإنجاز، وأنه فعّال في محيط عمله، مثابر في أدائه، ولديه قدرة على إدارة ذاته والتحكم في انفعالاته.

وعلى ضوء ما استعرض يتضح أنّ كفاءة الذات تعني: معرفة قائمةً حول الذات تحتوي على توقعات ذاتية حول ثقة الفرد في قدراته ومهاراته واستعداده لتطبيق المهارات الاجتماعية والمعرفية والسلوكية في التعليم، وتعد عاملاً وسيطاً في تعديل السلوك، ومؤشراً على التوقعات حول قدرة الشخص في التغلب على المهمات المختلفة وأدائها بنجاح.

مصادر الكفاءة الذاتية:

حدد باندورا أربعة مصادر للكفاءة الذاتية وهي:

- ✓ تحقيق الأداء: ويشير إلى تجارب الفرد وخبراته المباشرة، وكذلك السابقة في المواقف الحياتية، وتبني النجاحات المتكررة.
- ✓ الخبرات البديلة: ويشير هذا المصدر إلى الخبرات غير المباشرة التي يمكن أن يحصل عليها الفرد.
- ✓ الإقناع اللفظي يعني: الحديث الذي يتعلق بخبرات معينة للآخرين والإقناع بها من قبل الفرد، أو المعلومات التي تأتي للفرد لفظياً عن طريق الآخرين.
- ✓ الحالة النفسية والفسولوجية: تشير إلى العوامل الداخلية التي تحدد للفرد ما إذا كان يستطيع تحقيق أهدافه أم لا. (عبدالرزاق، ٢٠١٥)

أهمية الكفاءة الذاتية:

- تسهم في تحقيق الأداء الفعّال للطلاب، والمثابرة وزيادة التحصيل الدراسي.
- تسهم في خفض مستوى القلق، وزيادة الدافعية والتنظيم الذاتي.
- تطوير مهارات الذات بصوت مسموع، والتحدث للذات. (الفالح، ٢٠١٧)

مما سبق يتضح أنّ كفاءة الذات تعتبر من المتغيرات النفسية الهامة التي توجه سلوك الفرد وتسهم في تحقيق أهدافه الشخصية، فالأحكام والمعتقدات التي يمتلكها الفرد حول قدراته وإمكاناته لها دور في التحكم في البيئة مما يسهم في زيادة القدرة على الإنجاز، ونجاح الأداء.

أبعاد الكفاءة الذاتية:

- ✓ مدى الكفاءة: يقصد به مستوى قوة دوافع الفرد للأداء في المجالات والمواقف المختلفة.
 - ✓ العمومية: ويشير إلى انتقال كفاءة الذات من موقف إلى مواقف متشابهة.
 - ✓ الشدّة: فالمعتقدات الضعيفة عن الكفاءة تجعل الفرد أكثر قابلية للتأثر بما يلاحظه.
- (عبدالرزاق، ٢٠١٥)

وهناك العديد من الدراسات التي اهتمت بتمية الكفاءة الذاتية ومنها: دراسة (السقا، ٢٠١٧) التي أسفرت نتائجها على أنّ استخدام التأمّلات القائمة على الفيديو لها أثرٌ في تنمية الكفاءة الذاتية لدى معلمي اللغة الانجليزية قبل الخدمة، ودراسة (عيسى، ٢٠١٦) أوضحت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية الكفاءة الذاتية، ودراسة (عبدالرزاق، ٢٠١٥) هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على عادات العقل في تنمية الكفاءة الذاتية للطلاب وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الكفاءة الذاتية لديهم، ودراسة (Leyser & romi, 2011) هدفت للتعرف على العوامل التي تؤثر على الكفاءة الذاتية وتوصلت النتائج إلى أنّ سنوات الخبرة أثرت على الكفاءة الذاتية للطلاب، ودراسة (Cano, 2011 & Swan) هدفت للتعرف على سنوات الخبرة على الكفاءة الذاتية للمعلمين وتوصلت النتائج إلى أنّ الكفاءة الذاتية للمعلم تنمو بنموّ خبراته التدريسية.

مشكلة البحث وأسئلته:

لاحظت الباحثة أثناء إشرافها على طالبات التربية الميدانية (تخصص دراسات إسلامية) تدنٍ

ملحوظ في مهارات التعلم النشط داخل فصولهن الدراسية أثناء تدريبهن الميداني، كما لاحظت الباحثة ضعف الكفاءة الذاتية لديهن أثناء الشرح داخل الفصل، وللتأكد من ذلك قامت الباحثة بالآتي:

• إجراء دراسة استطلاعية مع (٢٠) طالبة من طالبات التربية الميدانية (تخصص دراسات إسلامية)، لاستطلاع رأيهن حول مدى امتلاكهن وممارساتهن لمهارات التعلم النشط لحل المشكلات التدريسية التي تواجههن بطريقة علمية، حيث توصلت الدراسة إلى وجود قصور في تدريب الطالبات المعلمات على مهارات التعلم النشط، وأنَّ عدم معرفتهن بالكثير من المهارات تجعلهن يشعرن بعدم كفاءتهن داخل الفصل.

كما ظهر من خلال استطلاع الرأي الذي طبقته على الطالبات المعلمات قبل البدء في التدريس حول أهم المشكلات التي تواجههن أثناء التدريس، ومقترحاتهن لحل تلك المشكلات، وكان من رأيهن أنَّ عدم معرفتهن بالكثير من المهارات وكيفية تأديتها تجعلهن يشعرن بعدم كفاءتهن عند دخولهن الفصول، وكذلك القصور في الجانب التطبيقي، حيث يقمن بالتدريس في المدارس دون تزويدهن بأي تدريبات، وعدم الاهتمام بتوجيههن أثناء فترة التدريب الميداني.

ولقد اتفقت نتائج الدراسة الاستطلاعية مع ما أشارت إليه دراسة كل من (الحربي، ٢٠١٧؛ شاهين، ٢٠٥؛ أحمد، ٢٠١٤؛ ٢٠١٣) التي أشارت إلى وجود قصور في مهارات التعلم النشط، وأوصت هذه الدراسات على ضرورة تحسين ممارسة المعلمين لمهارات التعلم النشط باستخدام استراتيجيات جديدة تجمع بين التعلم والتعليم والتقنيات الحديثة.

كما اتفقت أيضاً نتائج الدراسة الاستطلاعية مع ما توصلت إليه دراسة (الفالح، ٢٠١٧؛ عيسى، ٢٠١٦؛ Komarraju, Nadler, 2013؛ Pendergast, Garvis & Keogh, 2011) من انخفاض مستوى الكفاءة الذاتية للطلاب، وأكدت على أنَّ الكفاءة الذاتية المرتفعة للمعلم تؤثر بشكل إيجابي على تعلُّم الطلاب ومساعدتهم، ودفع السلوك وتوجيهه نحو تحقيق الأهداف، وتحسين أداء العمل، والتي أوصت بضرورة استخدام العديد من الأدوات والوسائل التقنية الحديثة لعلاج الضعف والقصور في الكفاءة الذاتية وزيادة ثقتهم بأنفسهم.

الاطلاع على توصيات الدراسات السابقة ومنها: دراسة (الشيخ، ٢٠١٦؛ أبو راية، ٢٠١٦؛ السيد، ٢١٥؛ صالح، ٢٠١٤؛ السمان، ٢٠١٤) والتي أوصت بأنَّ هناك حاجة ماسة إلى مساندة

الاتجاهات التربوية الحديثة في تدريب الطلاب من خلال استخدام استراتيجيات وأساليب وتقنيات حديثة تعتمد على تطبيقات الويب لإكسابهم العديد من المعارف والمهارات لما لها من الأهمية التربوية من تحقيق التفاعل الإلكتروني وتوفير مصادر التعلم الواقعية والإلكترونية التفاعلية. وبالاطلاع على استراتيجيات التعلم الإلكتروني عبر الويب وجدت الباحثة أن استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب قد تكون مناسبةً لتدريب الطالبات على مهارات التعلم النشط وتنمية الكفاءة الذاتية لديهن.

وانطلاقاً من كل ما سبق تتحدد مشكلة البحث في ضعف امتلاك الطالبات لمهارات التعلم النشط وضعف الكفاءة الذاتية لديهن، وللتصدي لهذه المشكلة يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التعلم النشط والكفاءة الذاتية لدى الطالبات (معلمات الدراسات الإسلامية) بكلية التربية بالزلفي؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما فاعلية استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التعلم النشط لدى الطالبات معلمات الدراسات الإسلامية بكلية التربية بالزلفي؟
- ما فاعلية استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الكفاءة الذاتية لدى الطالبات معلمات الدراسات الإسلامية بكلية التربية بالزلفي؟

أهداف البحث: يهدف إلى الآتي:

- التعرف على فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التعلم النشط للطالبات معلمات الدراسات الإسلامية بكلية التربية بالزلفي.
- التعرف على فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الكفاءة الذاتية للطالبات معلمات الدراسات الإسلامية بكلية التربية بالزلفي.

أهمية البحث: تتمثل فيما يلي:

- يقدم البحث استراتيجياً تدريسيّاً حديثاً، وهي استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب والتي تتفق مع الاتجاهات التربوية الحديثة في التدريس وتتناسب والتطور السريع في ظلّ الثورة التكنولوجية والمعلوماتية.

- اهتمام البحث بتنمية متغيرين مهمين للطالبات معلمات الدراسات الإسلامية وهما: مهارات التعلم النشط والكفاءة الذاتية.
- قد يسهم البحث في فتح مجال لدراسات مستقبلية في مجال استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب.

حدود البحث: تتمثل في الآتي:

- الحدود البشرية: اقتصر البحث على عينة من الطالبات معلمات الدراسات الإسلامية المستوى السابع.
- الحدود المكانية: يتضمن البحث عينة من الطالبات معلمات قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية بالزلفي - جامعة المجمعة.
- الحدود الموضوعية: تدریس فضلي (استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط، استراتيجيات التدريس والتعلم الإلكتروني الرقمي).
- مهارات التعلم النشط: (التخطيط، التنفيذ، التقويم).
- مجالات الكفاءة الذاتية: (الانفعالي، الاجتماعي، الإصرار والمثابرة، المعرفي، الأكاديمي).
- هذه المهارات تتناسب مع الطالبات معلمات الدراسات الإسلامية.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، وذلك لدراسة فاعلية استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التعلم النشط والكفاءة الذاتية للطالبات معلمات الدراسات الإسلامية من خلال تطبيق الاختبار ومقياس الكفاءة الذاتية قبل وبعد تطبيق التجربة.

أدوات البحث: تتمثل في الآتي:

- اختبار لمهارات التعلم النشط. (إعداد الباحثة)
- مقياس الكفاءة الذاتية. (إعداد الباحثة)

فروض البحث:

- لا يوجد فرق دالّ إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار مهارات التعلم النشط لدى الطالبات معلمات الدراسات الإسلامية (المجموعة التجريبية).
- لا يوجد فرق دالّ إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار مهارات التعلم النشط لدى الطالبات معلمات الدراسات الإسلامية.
- لا يوجد فرق دالّ إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية لدى الطالبات معلمات الدراسات الإسلامية (المجموعة التجريبية).
- لا يوجد فرق دالّ إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لمقياس الكفاءة الذاتية لدى الطالبات معلمات الدراسات الإسلامية.

مصطلحات البحث: التزم البحث بالمصطلحات الإجرائية التالية:

استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب: استراتيجيةً تدريسيّةً تدمج من خلالها شبكة الويب في التعليم لمساعدة الطالبات على البحث والتقصي عن المعرفة من خلال صفحات ويب محددة ومعدّة مسبقاً على شبكة الإنترنت وذلك من خلال موقع إلكتروني تدخل إليه الطالبة في أيّ وقت ومن أيّ مكان وفي أثناء دراستها تمر بالعديد من الخبرات التعليمية من أجل اكتساب المعرفة حسب قدرتها وسرعتها الذاتية تحت توجيه وإشراف المعلمة.

مهارات التعلم النشط: مجموعة من السلوكيات والممارسات التدريسيّة والتي تظهرها الطالبة المعلمة في المواقف التدريسية داخل غرفة الصف بما يمكن الطالبات المتعلمات من ممارسة مهام وعمليات التعلم النشط في بيئة تعليمية وتربوية إلكترونية من خلال الإنترنت، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في الاختبار.

الكفاءة الذاتية: معتقدات الطالبة حول قدرتها على القيام بسلوكيات معينة فيما يتعلق بالجانب الانفعالي والاجتماعي ومجال الإصرار والمثابرة، والمجال المعرفي والأكاديمي، وتقاس

بمجموع استجابات الطالبة على مقياس الكفاءة الذاتية المعدّ من قبل الباحثة.

إجراءات البحث:

سار هذا البحث وفقاً للإجراءات الآتية:

أولاً: مرحلة إعداد وتصميم الفصلين التجريبيين باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب:

أ - تحديد أسس بناء فصلي "استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط، واستراتيجيات التدريس والتعلم الإلكتروني الرقمي" باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب: من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي استخدمت استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في التدريس وخطوات استخدامها، والدراسات التي اهتمت بتتمة مهارات التعلم النشط والكفاءة الذاتية، وصيغت أسس مبدئية لتدريس الفصلين التجريبيين باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية وعرضت على السادة المحكمين لإبداء آرائهم ومقترحاتهم، وعدلت في ضوء آرائهم ووضعت في صورتها النهائية*

ب - تصميم الموقع التعليمي القائم على استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب:
استعين بنموذج التصميم التعليمي العالمي (ADDILE) في تصميم دروس فصلي "استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط، استراتيجيات التدريس والتعلم الإلكتروني الرقمي" المقررة على الطالبات بما يتناسب مع استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب، ويعد هذا النموذج من أشهر النماذج استخداماً في تصميم المواد التعليمية الإلكترونية، ويمكن توضيح تلك المراحل كما يلي:

✓ مرحلة التحليل: صيغت الأهداف التعليمية لفصلي "استراتيجيات التدريس التفاعلي النشط، واستراتيجيات التدريس والتعلم الإلكتروني الرقمي" من مقرر اتجاهات حديثة في استراتيجيات التدريس للطالبات، كما حددت خصائص الطالبات، وتؤكد من مدى امتلاكهن للمهارات الأساسية للتعامل مع الكمبيوتر والإنترنت قبل بدء تطبيق تجربة البحث، والتزمت الباحثة بتقسيم الموضوعات وفق توصيف المقرر المعتمد من قسم العلوم التربوية.

* ملحق رقم (١) أسس بناء الفصلين التجريبيين باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب.

- ✓ مرحلة التصميم: صيغت سيناريوهات الموضوعات التي ستتناولها الرحلة المعرفية عبر الويب، وحُصل على الصور والرسوم ومقاطع الفيديو من مواقع شبكة الإنترنت، كما صُمم الهيكل العام للصفحات الإلكترونية باستخدام برنامج HTML، وقد صممت الأجزاء الستة لكل رحلة معرفية مُتناول فيها: المقدمة، المهام، تحديد المصادر، الإجراءات، التقويم، الخاتمة.
- ✓ مرحلة التطوير: صُمم موقعٌ تعليميٌّ من "blogger" بواسطة "google" وفيها صُمم محتوى أجزاء الرحلات المعرفية عبر الويب واستُعين بوسائط الدعم، مثل: برنامج (بوربوينت) بالإضافة إلى برنامج (Word) لتحرير النصوص.
- ✓ مرحلة التنفيذ: أُعدت صفحات الموقع في صورته الأولية على شكل موقع إلكتروني على شبكة الإنترنت، بحيث يمكن للطالبات الاطلاع على المحتوى.

مرحلة التقويم:

بعد تصميم الموقع في صورته الأولية، وللوقوف على مدى جودة الصفحات الإلكترونية وفقاً لاستراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب، عُرض على مجموعة من المحكمين لمعرفة آرائهم، وعُملت التعديلات اللازمة، كما أُجريت تجربة استطلاعية للموقع بعرضه على عينة من الطالبات وعددهم (١٥) طالبة؛ للتعرف على آرائهم في الموقع وقد أبدت جميع الطالبات إعجابهن بالموقع وسهولة الإبحار فيه، وبهذا أصبح الموقع في صورته النهائية جاهزاً للوصول إليه من خلال الرابط التالي:

<https://sabdraheem.blogspot.com/>

ثانياً: إعداد دليل المعلم: أُعدَّ دليل للمعلم للفصول المختارة المقررة على الطالبات المعلمات وفق استراتيجية الرحلات المعرفية حيث تكوّن الدليل من العناصر الآتية: (مقدمة الدليل، الخطط التدريسية لموضوعات الفصول المختارة وفق استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب)، وبعد الانتهاء من إعداده عُرض على مجموعة المحكمين؛ لمعرفة آرائهم حول الدليل، وبعد إجراء التعديلات المناسبة أصبح الدليل في صورته النهائية* صالحاً للتطبيق.

ثالثاً: إعداد دليل للطالبة وفق استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب: أُعدَّ دليل للطالبات يوضح

* ملحق رقم (٢) دليل المعلمة

لهن كفففة الءراءة باسءءءاء اسءراءففة الرحلاء المعرففة عبر الوفب؁ هفء ءكوُن كل ءرس من سءة عناصر أساسفة وهف:

- المقءمة: ءُعطف ففها المعلومات الأساسية؁ والءمهفء لموضوع الءرس بطرفقة ءءابة؛ لإءارة ءاففة الطلاب.
- المهمة: وءصاع ففها المهام الأساسية والفرعة الواجب على الطلاب فءجازها فف نهاية النشاء.
- الإءراءاء: ءءءو فف على ءءفء الخطوات الءف ففب اءباعها فف ءففء المهام المطلوبة وفسم ففها الطلاب إلى مءموعات.
- المصادر: وففها ءءءء قائمة بالمصادر والمواق الموءوق بها.
- الءقوفم: ءءءء مءموفة من المعاففر لءقوفم أداء الطلاب أثناء قفامهم بالمهام أثناء الرحلة المعرففة.
- الخاءمة: وففها فءكر الطلاب بما ففءسبونهم من معلومات عنء نهاية الرحلة المعرففة عبر الوفب وكءلك ءءضمن ملءصاف للرحلة؁ وبعء الاءءهاء من إءاء الءلفل عرض على مءموفة المءكمفن لمعرفة آراءهم حول الءلفل؁ وبعء إءراء الءءفءلأء أصبح الءلفل فف صورءه النهائي* صالءاف للءطبفق.

رابعاف: إءاءاء أءواء القفاس كما ففف:

(١) إءاءاء اءءبار مهاراء الءعلم النشء:

صفاغة مفراءاء الاءءبار: قء صفءء أسءلة الاءءبار فف النمطفن الءالففن: الاءءبار من مءءء؁ والصواب والءفاء.

صءق الاءءبار: للءءقق من صءق الاءءبار عرض بصورءه الأولية على مءموفة المءكمفن لإبءاء ملاءءاءهم؁ وعءءء صفاغة بعض المفراءاء فف ضوء آراءهم.

الءءرفب الاسءءلاعي للاءءبار: طبق الاءءبار على عفنة اسءءلاعية بلع عءءها (٢٠) طالبة بكلفة الءرففة بالزلنفض؁ وبفاصل زمني (٢٤) فوماف؁ وءسب معامل الءباء بفن ءراءاء الطالباء فف مرءف الءطبفق؁ ووءء أن معامل الءباء = ٠.٨٧ وهف قفمة مناسبة لءباء الاءءبار.

* ملءق رقم (٢) ءلفل الطالفة

الصورة النهائية للاختبار: أصبحت أسئلة الاختبار في الصورة النهائية* (٣٧) مفردة، (٢٥) مفردة صواب وخطأ، و(١٢) مفردة اختيار من متعدد.

ويمكن الوصول إليه من خلال الرابط التالي: <http://cutt.us/axqIX>

(ب) إعداد مقياس الكفاءة الذاتية:

الهدف من المقياس: يهدف إلى قياس الكفاءة الذاتية لدى الطالبات في مجموعتي البحث وذلك قبل وبعد تدريس الفصلين التجريبيين.

تحديد أبعاد المقياس: حُدِّدَت أبعاد مجالات المقياس في خمسة أبعاد، وهي: (المجال الانفعالي، المجال الاجتماعي، مجال الإصرار والمثابرة، المجال المعرفي، المجال الأكاديمي).

صياغة عبارات المقياس: صيغت عبارات المقياس بصورة أولية في ضوء أبعاد المقياس، وأمام كل فقرة ثلاثة بدائل، وعلى الطالبة قراءة العبارة وتحديد الاستجابة من ثلاثة بدائل، وهي: (دائماً، أحياناً، نادراً) على الدرجات (٣، ٢، ١) في الفقرات الإيجابية، (١، ٢، ٣) في الفقرات السلبية.

صدق المقياس: عُرِضَت الصورة الأولية للمقياس على السادة المحكمين، وعُدلت بعض العبارات في ضوء آرائهم لئلا تتناسب مع الطالبات ولتتناسب مع البعد الذي تتدرج تحته.

التجريب الاستطلاعي للمقياس: طبق المقياس استطلاعياً على طالبات المجموعة الاستطلاعية وبفاصل زمني (٢٥) يوماً، وحُسب معامل الثبات ووجد أن قيمته = (٠,٨٦) وهو معامل ثبات مقبول، وكانت العبارات مناسبة للطالبات وكذلك التعليمات.

الصورة النهائية للمقياس: أصبحت الصورة النهائية للمقياس* تتكون من (٤٨) فقرة، وكانت الدرجة الصغرى للمقياس (٤٨) درجة، والدرجة العظمى (١٤٤) درجة.

خامساً: اختيار مجموعة البحث: أُختيرت مجموعة الدراسة من طالبات الدراسات الإسلامية بكلية التربية بالزلفي وأُختيرت (٢٠) طالبة كمجموعة تجريبية، و(٢٠) طالبة كمجموعة ضابطة.

سادساً: التطبيق القبلي لأدوات القياس: طُبِّقَ التطبيق القبلي لكل من اختبار مهارات التعلم النشط ومقياس الكفاءة الذاتية تطبيقاً قبلياً على الطالبات في مجموعتي البحث في بداية الفصل

الأول للعام (١٤٣٩-١٤٤٠هـ)، وذلك لبيان مدى تكافؤ المجموعتين وعُولجت البيانات إحصائياً باستخدام SPSS، ويوضح ذلك الجداول التالية:

* ملحق رقم (٤) : اختبار مهارات التعلم النشط

* ملحق رقم (٥) مقياس الكفاءة الذاتية.

ءءول رقم (١)

الإءصاءاء الوصففة لفببانااء الاءءبار القبلف للمءموءءفن

المءموءة	ءءم العفنة	الوسءءء السءابف	الانءراف المعفارف
الضابطة	30	٢٠,٨٧	٣,٦٦
الءءرفبفة		٢٠,٨٧	٣,٦٦

من الءءول رقم (١) فءضء أن مءوسء ءرءاء المءموءة الضابطة قبل إءراء الءءرففة فساوف (٢٠,٨٧) ءرءة، وكذالك مءوسء ءرءاء المءموءة الءءرفبفة قبل إءراء الءءرففة فساوف (٢٠,٨٧) ءرءة، مما سبق فسءءءء أن مءوسء ءرءاء قبل الءءرففة للمءموءءفن مءساو وهذا فؤكء أن المءموءءفن مءكافءءان.

ءءول رقم (٢)

ءءفءة اءءبار (ء) للفرق بفن مءوسطف عفنفن مءسءلءفن

قفمة الاءءبار	ءرءة الفرفة	القفمة الاءءمالففة	القرار
٠,٠٠٠	٢٩	١,٠٠٠	لا ءوءء فروق معنوفة

من الءءول رقم (٢) السابق فءضء أن القفمة الاءءمالففة ءساوف (١,٠٠٠)، وهف أكءر من قفمة الءءم المسموء به (٥٪)، وعلفه نقبل فرض العءم ونرفض الفرض البءفل ونسءءءء عءم وءوء فروق ءاء ءلالة إءصاءفة بفن مءوسطف العفنفن الضابطة والءءرفبفة قبل الءءرففة، أف أن المءموءءفن مءكافءءان بفصوء ءرءاء الاءءبار القبلف.

ءءول رقم (٣)

الإءصاءاء الوصففة لفببانااء مقفباس الكفاءة الءائفة القبلف للمءموءءفن

المءموءة	ءءم العفنة	الوسءءء السءابف	الانءراف المعفارف
الضابطة	30	٧٧,٤٣	٧,٥٥
الءءرفبفة		٧٧,٤٣	٧,٥٥

من الءءول رقم (٣) فءضء أن مءوسء ءرءاء المءموءة الضابطة لمقفباس الكفاءة الءائفة قبل إءراء الءءرففة فساوف (٧٧,٤٣) ءرءة، وكذالك مءوسء ءرءاء المءموءة الءءرفبفة قبل إءراء

التجربة يساوي (٧٧،٤٣) درجة. مما سبق نستنتج أن متوسط درجات مقياس الكفاءة الذاتية قبل التجربة للمجموعتين متساوٍ وهذا يؤكد أن المجموعتين متكافئتان.

جدول رقم (٤)

نتيجة اختبار (ت) للفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين لبيانات مقياس الكفاءة الذاتية قبل التجربة

قيمة الاختبار	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
٠،٠٠٠	٢٩	١،٠٠٠	لا توجد فروق معنوية

من الجدول رقم (٤) السابق يتضح أن القيمة الاحتمالية تساوي (١،٠٠٠)، وهي أكبر من قيمة الخطأ المسموح به (٥٪)، وعليه نقبل فرض العدم ونرفض الفرض البديل، ونستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي العينتين الضابطة والتجريبية قبل التجربة، أي أن المجموعتين متكافئتان بخصوص درجات مقياس الكفاءة الذاتية.

سابعاً: التدريس لمجموعتي البحث:

درّس الفصلان للفصل الدراسي الأول للعام (١٤٣٩ / ١٤٤٠هـ) لطالبات مجموعتي البحث، وقد درست طالبات المجموعة التجريبية وفقاً لاستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب، ودرست طالبات المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة في التدريس.

ثامناً: التطبيق البعدي لأدوات القياس.

بعد الانتهاء من تدريس الفصلين لمجموعتي البحث، أعيد تطبيق أدوات القياس تطبيقاً بعدياً على مجموعتي البحث؛ وذلك لمعرفة أثر المتغير المستقل (الرحلات المعرفية) في تنمية مهارات التعلم النشط، والكفاءة الذاتية لدى الطالبات معلمات الدراسات الإسلامية. نتائج البحث وتفسيرها: للإجابة على أسئلة البحث أُخْبِرت الفروض الإحصائية للبحث، وفيما يلي توضيح لذلك:

أولاً: النتائج الخاصة بفاعلية استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التعلم النشط لدى الطالبات معلمات الدراسات الإسلامية:

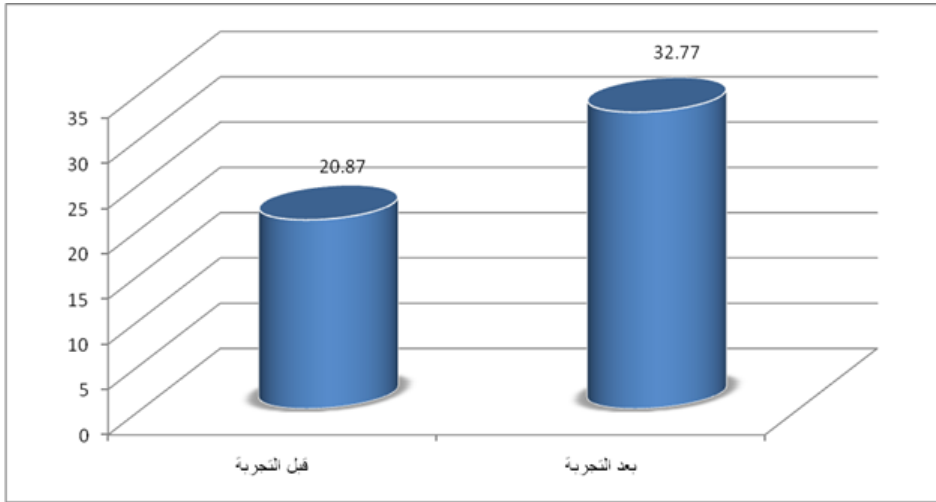
المقارنات بين متوسطات التطبيقين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية (اختبار الفرض الأول): ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك:

جدول رقم (٥)

الإحصاءات الوصفية لبيانات الاختبار (المجموعة التجريبية)

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
٣,٦٦	٢٠,٨٧	30	قبل التجربة
١,٩٩	٣٢,٧٧		بعد التجربة

شكل رقم (١) متوسط درجات الاختبار



من الجدول رقم (٥) والشكل رقم (١) يتضح أن متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل إجراء التجربة يساوي (٢٠,٨٧) درجة، بينما متوسط درجات المجموعة التجريبية بعد إجراء التجربة يساوي (٣٢,٧٧) درجة، مما سبق نستنتج أن متوسط درجات اختبار مهارات التعلم النشط لدى الطالبات بعد التجربة أكبر من متوسط الدرجات القبلي، أي أن متوسط الدرجات بعد التجربة زاد بمقدار (١٢,١٠) درجة بعد تنفيذ التجربة، وهذا يدعم فرضية أن البرنامج المقترح يزيد من معدل تحصيل الطالبات في مهارات التعلم النشط.

جدول رقم (٦)

نتيجة اختبار (ت) للفرق بين متوسطي عينتين مرتبطتين

قيمة الاختبار	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
- ١٤,٠٠	٢٩	٠,٠٠٠	توجد فروق معنوية

من الجدول رقم (٦) السابق يتضح أن القيمة الاحتمالية تساوي (٠,٠٠٠)، وهي أقل من قيمة الخطأ المسموح به (٥٪)، وعليه نرفض فرض العدم ونقبل الفرض البديل، ونستنتج أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي العينتين (قبل وبعد التجربة) في درجات تحصيل الطالبات في اختبار مهارات التعلم النشط، وبالرجوع للجدول رقم (٥) يتضح أن متوسط تحصيل الطالبات بعد التجربة أكبر من متوسط التحصيل قبل التجربة مما يعني أن الفروق لصالح الدرجات بعد إجراء التجربة، ما سبق من نتائج يدعم صحة الفرض الأول.

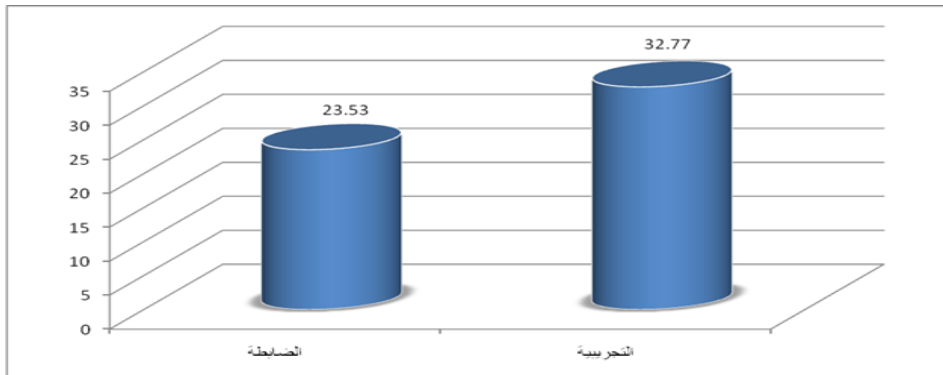
- المقارنات بين متوسطات التطبيقين البعدي لكل من درجات المجموعتين التجريبية والضابطة (اختبار الفرض الثاني):

جدول رقم (٧)

الإحصاءات الوصفية لبيانات مقياس الاختبار البعدي للمجموعتين

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	٣٠	٢٣,٥٣	٣,٨٠
التجريبية		٣٢,٧٧	١,٩٩

شكل رقم (٢) الإحصاءات الوصفية لبيانات مقياس الاختبار البعدي للمجموعتين



من الجدول رقم (٧) والشكل رقم (٢) يتضح أن متوسط درجات مقياس الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة يساوي (٢٣,٥٣) درجة، بينما متوسط درجات المجموعة التجريبية بعد إجراء التجربة يساوي (٣٢,٧٧) درجة، مما سبق نستنتج أن متوسط درجات الاختبار لدى الطالبات بعد التجربة للمجموعة التجريبية أكبر من متوسط الدرجات للمجموعة الضابطة أي أن متوسط الدرجات بعد التجربة التجريبية يزيد بمقدار (٩,٢٤) درجة عن المجموعة الضابطة.

جدول رقم (٨)

نتيجة اختبار (ت) للفرق بين متوسطي عينتين مرتبطتين للاختبار القبلي

قيمة الاختبار	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
- ١١,٧٨	٢٩	٠,٠٠٠	توجد فروق معنوية

من الجدول رقم (٨) السابق يتضح أن القيمة الاحتمالية تساوي (٠,٠٠٠) وهي أقل من قيمة الخطأ المسموح به ٥٪ عليه نرفض فرض العدم ونقبل الفرض البديل، ونستنتج أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي العينتين الضابطة والتجريبية للمقياس البعدي في درجات التحصيل لدى الطالبات في الاختبار البعدي، وبالرجوع للجدول رقم (٧) يتضح أن متوسط تحصيل المجموعة التجريبية أكبر من متوسط التحصيل البعدي للمجموعة الضابطة، مما يعني أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وما سبق من نتائج يدعم صحة الفرض الثاني.

ثانياً: النتائج الخاصة بفاعلية استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الكفاءة الذاتية لدى الطالبات معلمات الدراسات الإسلامية:

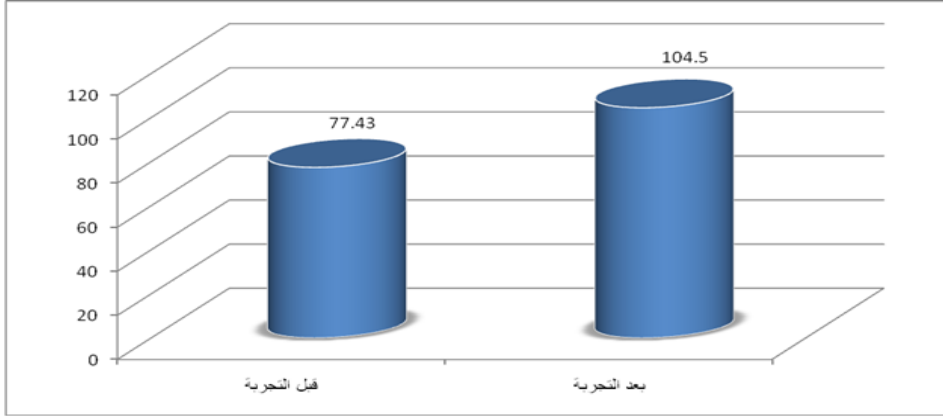
- المقارنات بين متوسطات التطبيقين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية (اختبار الفرض الثالث) يوضح الجدول التالي نتائج ذلك:

جدول رقم (٩)

الإحصاءات الوصفية لبيانات مقياس الكفاءة الذاتية (المجموعة التجريبية)

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
قبل التجربة	٣٠	٧٧,٤٣	٧,٥٥
بعد التجربة		١٠٤,٥٠	٩,٣٩

شكل رقم (٣) متوسط درجات مقياس الكفاءة الذاتية



من الجدول رقم (٩) والشكل رقم (٣) يتضح أن متوسط درجات مقياس الكفاءة الذاتية للمجموعة التجريبية قبل إجراء التجربة يساوي (٧٧,٤٣) درجة، بينما متوسط درجات المجموعة التجريبية بعد إجراء التجربة يساوي (١٠٤,٥) درجة، مما سبق نستنتج أن متوسط درجات مقياس الكفاءة الذاتية لدى الطالبات بعد التجربة أكبر من متوسط الدرجات القبلي أي أن متوسط الدرجات بعد التجربة زاد بمقدار (٢٧,٩٧) درجة بعد تنفيذ التجربة، وهذا يدعم فرضية أن البرنامج المقترح يزيد من معدل التحصيل لدى الطالبات في درجات مقياس الكفاءة الذاتية.

جدول رقم (١٠)

نتيجة اختبار (ت) للفرق بين متوسطي عينتين مرتبطتين

القرار	القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	قيمة الاختبار
توجد فروق معنوية	٠,٠٠٠	٢٩	- ١٠,٢٨

من الجدول رقم (١٠) السابق يتضح أن القيمة الاحتمالية تساوي (٠,٠٠٠)، وهي أقل من قيمة الخطأ المسموح به (٥٪)؛ وعليه نرفض فرض العدم ونقبل الفرض البديل ونستنتج أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي العينتين (قبل وبعد التجربة) في درجات تحصيل الطالبات في مقياس الكفاءة الذاتية، وبالرجوع للجدول رقم (٩) يتضح أن متوسط تحصيل الطالبات بعد التجربة أكبر من متوسط التحصيل قبل التجربة، مما يعني أن الفروق لصالح الدرجات بعد إجراء التجربة، ما سبق من نتائج يدعم صحة الفرض الثالث.

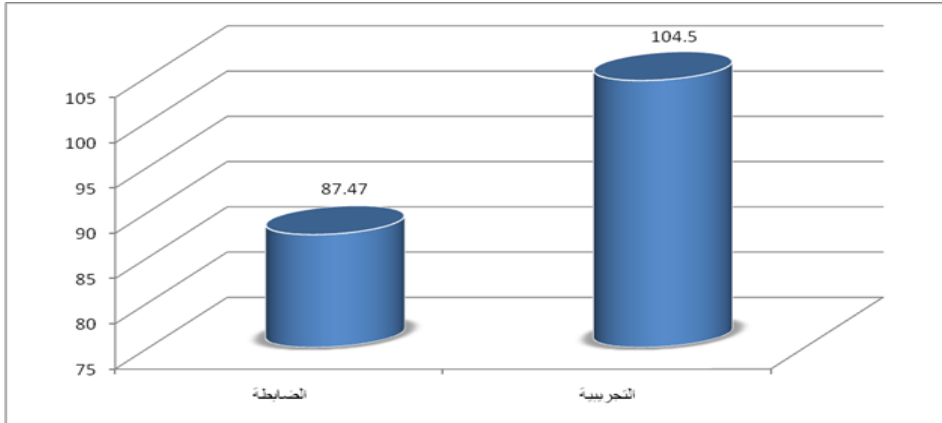
المقارنات بين متوسطات التّطبيقات البعدي لكل من المجموعتين التجريبيّة والضّابطة
(اختبار الفرض الرابع):

جدول رقم (١١)

الإحصاءات الوصفية لبيانات المقياس البعدي للمجموعتين لمقياس الكفاءة الذاتية

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	٣٠	٨٧,٤٧	٣,٢٧
التجريبية		١٠٤,٥٠	٩,٣٩

شكل (٤) الإحصاءات الوصفية لبيانات المقياس البعدي للمجموعتين لمقياس الكفاءة الذاتية



من الجدول رقم (١١) والشكل رقم (٤) يتّضح أنّ متوسط درجات مقياس الكفاءة الذاتية للمجموعة التجريبية قبل إجراء التجربة يساوي (٨٧,٤٧) درجة، بينما متوسط درجات المجموعة التجريبية بعد إجراء التجربة يساوي (١٠٤,٥) درجة. مما سبق نستنتج أنّ متوسط درجات مقياس الكفاءة الذاتية لدى الطالبات بعد التجربة للمجموعة التجريبية أكبر من متوسط الدرجات للمجموعة الضّابطة، أي أنّ متوسط الدرجات بعد التجربة للمجموعة التجريبية يزيد بمقدار (١٧,٠٣) درجة عن المجموعة الضّابطة.

جدول رقم (١٢)

نتيجة اختبار (ت) للفرق بين متوسطي العينيتين البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية

قيمة الاختبار	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
- ٩,٣٨٦	٣٥,٩٢٢	٠,٠٠٠	توجد فروق معنوية

من الجدول رقم (١٢) السابق يتضح أن القيمة الاحتمالية تساوي (٠,٠٠٠)، وهي أقل من قيمة الخطأ المسموح به (٥٪)، وعليه نرفض فرض العدم ونقبل الفرض البديل، ونستنتج أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي العينتين الضابطة والتجريبية للمقياس البعدي في درجات مقياس الكفاءة الذاتية في التحصيل لدى الطالبات، وبالرجوع للجدول رقم (١١) يتضح أن متوسط تحصيل المجموعة التجريبية أكبر من متوسط التحصيل البعدي للمجموعة الضابطة مما يعني أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية، ما سبق من نتائج يدعم صحة الفرض الرابع.

من النتائج السابقة يتضح أن البرنامج القائم على استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب له أثر فعال في تنمية مهارات التعلم النشط والكفاءة الذاتية لدى الطالبات معلمات الدراسات الإسلامية، وتتفق هذه النتائج مع العديد من نتائج الدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية جوانب التعلم المختلفة، ومنها: دراسة (الشيخ، ٢٠١٦)، (أبورايا، ٢٠١٦)، (السيد، ٢٠١٥)، (حامد، ٢٠١٥)، (سمارة، ٢٠١٣)، (صبري، ٢٠١٣)

وُرجع الباحثة هذه النتائج للآتي:

- تتضمن الرحلات المعرفية عبر شبكة الإنترنت أنشطة تعاونية تساعد الطالبات على التفاعل الإيجابي النشط في عملية التعلم، وبذلك تكون المعلومات أبقى أثراً في أذهانهن.
- تتيح الرحلات المعرفية عبر شبكة الإنترنت للطالبات القيام بعمليات البحث والتقصي للمعلومات مما يسمح للطالبات بفرصة اكتشاف المعرفة وليس حفظها.
- الرحلات المعرفية عبر شبكة الإنترنت تتضمن مصادر متنوعة تقدم دروساً، وصوراً، وفيديوهات تجذب انتباه الطالبات وتتيح لهن فرصة التفاعل واكتساب الخبرات والمعرفة من خلال تصفح صفحات الويب، مما ساهم في زيادة ثقة الطالبات بأنفسهن وتنمية مهارات التعلم النشط، كذلك تتضمن الرحلات المعرفية عبر الويب مهام متنوعة وأنشطة مفتوحة النهاية لتستكشف الطالبات الموضوع وتتمى لديهن مهارات التفكير العليا، كما أن تنوع المهام التي

تقوم بها الطالبات أثناء الرحلة المعرفية يلعب دوراً هاماً في خلق بيئة مشيرة وحافزة وتفاعلية مما يساعد في تنمية الكفاءة الذاتية لدى الطالبات.

توصيات البحث:

- ضرورة تحسين طرق التعلم من خلال البعد عن الأساليب التقليدية التي تقوم على التلقين إلى التعلم الإلكتروني عبر الويب حيث يكون المتعلم باحثاً ومستقصياً عن المعلومات.
- ضرورة توفير الإمكانيات التقنية في معامل التعلم بالجامعات كتجهيزها بأجهزة حاسب آلي موصلة بشبكة الإنترنت لتوظيف تكنولوجيا التعليم بمختلف صورها في نشر المقررات الدراسية، وإتاحة فرصة للتعلم الذاتي.
- إدراج استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب ضمن محتوى مقرر طرق تدريس الدراسات الإسلامية في كليات التربية لتدريب الطالبات على استخدامها.

مقترحات البحث:

- ✚ إجراء دراسة عن فاعلية استخدام الرحلات المعرفية على متغيرات أخرى، مثل: التحصيل الدراسي، والتفكير الابتكاري.
- ✚ فاعلية استراتيجيات ومداخل تدريسية أخرى في مهارات التعلم النشط لدى الطالبات في المراحل التعليمية المختلفة.
- ✚ اقتراح برنامج تدريبي قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية المهارات التدريسية لمعلمات الدراسات الإسلامية أثناء الخدمة.

المراجع:

المراجع العربية:

- أبو راية، طه يونس. (٢٠١٦). أثر استراتيجية قائمة على الويب كويست في تنمية مهارات التدريس وخفض القلق التدريسي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة المجمععة. *المجلة التربوية، (٤٤)، الصفحات ٥٩٧-٦٣٦.*
- أحمد، شرين صلاح. (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في إكساب معلمات الرياضيات بعض مهارات التعلم النشط وخفض قلق الرياضيات لدى طالباتهن. *مجلة تربويات الرياضيات، ١٧، (٦)، الصفحات ٩٥-١٧.*
- بدر، بثينة محمد. (٢٠١١). فاعلية التدريس باستراتيجية مقترحة للتعلم النشط على تنمية مهارات التفكير العليا في الهندسة لدى التلميذات منخفضي التحصيل في المرحلة المتوسطة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٣(٥)، الصفحات ١١٥-١٤٣.*
- الجمال، توكل محمد. (٢٠١٦). فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في الاستيعاب المفاهيمي وتنمية مهارات التفكير التأملي من خلال مادة الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (٧٧)، الصفحات ١٩٧-٢٤٥.*
- الجهني، تغريد طربريش. (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة العلوم لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي. *مجلة كلية التربية بأسسيوط، ٣٢ (٣)، الصفحات ٦١٤-٦٦٤.*
- حامد، حمدي أحمد. (٢٠١٥). استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب كويست في مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير العلمي لدى تلاميذ الصف الثاني إعدادي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية (٧٤)، الصفحات ١٤٤-١٩٠.*
- الحري، عبيد؛ مزعل، عبيد. (٢٠١٧). درجة ممارسة معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية مهارات التعلم النشط داخل غرفة الصف. *مجلة تربويات الرياضيات، ٢٠ (٢)، الصفحات ١٨-٢٧.*
- الخلو، نرمن مصطفى؛ متولي، شيماء بهيج. (٢٠١٥). أثر استراتيجية الرحلات المعرفية (ويب كويست) على تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي والتحصيل المباشر والمؤجل لدى طالبات

المرحلة الإعدادية. *المجلة التربوية مصر*، (٤٢)، الصفحات ٦٨١-٧٣٩.

الخرزجي، سلام محمد؛ طوالبه، هادي محمد. (٢٠١٦). دور استراتيجية (فكر -زواج - شارك) في تنمية مهارات التعلم النشط من وجهة نظر مشرفي ومعلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن. *رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، الصفحات ١-٨٨*.

الخليفة، حسن جعفر، مطاوع، ضياء الدين محمد. (٢٠١٥). *استراتيجيات التدريس الفعال*. المملكة العربية السعودية. الدمام: مكتبة المتنبى، الصفحات ١١-٢٧٧.

رضوان، عبدالرحيم بكر. (٢٠١٥). فاعلية تدريس وحدة تعليمية مقترحة في الرياضيات باستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط على تنمية مهارات التواصل الرياضي لدى طلاب المدارس الفنية، المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر. *الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، الصفحات ٢٥٠-٢٩٦*.

سعادة، جودة؛ مصطفى، شيماء. (٢٠١٣). درجة تطبيق رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط في دولة الكويت. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، (٤٠)، ١١٦١-١١٧٧.

السقا، سماح محمد. (٢٠١٧). تنمية الكفاءة الذاتية لدى معلمي اللغة الانجليزية قبل الخدمة عن طريق التأمّلات القائمة على الفيديو. *دراسات في المناهج وطرق التدريس مصر* (٢١٨)، ١-٤٥.

سليمان، سميحة محمد. (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات استراتيجيات التعلم النشط لدى عضوات هيئة التدريس بجامعة الطائف. *رسالة الخليج العربي السعودية*، (١٣٠)، ١٢١.

سمارة، نسرين بسام. (٢٠١٣). أثر استخدام استراتيجية (Web Quests الرحلات المعرفية) في التّحصّل المباشر والمؤجّل لدى طالبات الصف الحادي عشر في مادة اللغة الانجليزية. *رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، الأردن، الصفحات ١-١١١*.

السيد، صباح عبدالله. (٢٠١٥). استخدام الرحلات المعرفية عبر شبكة الإنترنت لتنمية بعض مهارات التدريس وخفض القلق التدريسي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية (شعبة الرياضيات). *مجلة تربويات الرياضيات*، ١٨ (٧)، الصفحات ٥٤-١٠١.

شاهين، إبراهيم خليل. (٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التعلم النشط لمعلمي الرياضيات وفي التحصيل واختزال القلق الرياضي لدى طلبتهم. *مجلة تربويات الرياضيات* مصر، ١٨(٥)، الصفحات ٢٧٤-٢٧٦.

الشيخ، أسماء عبدالرحمن. (٢٠١٦). أثر الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) في تنمية مهارات التفكير التأملي والاتجاه نحو الإنترنت لدى طالبات كلية العلوم والدراسات الإنسانية بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز. *المجلة الدورية التربوية المتخصصة*، ٥ (١٢)، الصفحات ١٣٩-١٥٢.

صالح، صالح محمد. (٢٠١٤). فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب لتدريس الكيمياء في تنمية التفكير التأملي والتحصيـل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٢ (٤٥)، الصفحات ١٢٧-١٧٨.

صبري، ماهر إسماعيل؛ الجهني، ليلي رمضان. (٢٠١٣). فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب (ويب كويست) لتعلم العلوم في تنمية بعض مهارات التعلم النشط لدى طلاب المرحلة المتوسطة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١ (٣٤)، الصفحات ٤٩-١١٤.

عبد الرزاق، محمد مصطفى. (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية الكفاءة الذاتية للطلاب بقسم التربية الخاصة. *مجلة كلية التربية عين شمس مصر* ٣ (٣٩)، الصفحات ٤٧٥-٥٦٧.

عريبات، أحمد عبدالحميم؛ حمادنة، برهان محمود. (٢٠١٤). فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والتحصيل. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٩(٨)، الصفحات ١-١٠٩.

العزام، عبدالناصر أحمد؛ طلافحة، مصعب حسين. (٢٠١٣). مستوى التفكير ما وراء المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين*، ٤(١٤)، الصفحات ٥٧٧-٦٢٥.

عزمي، نبيل جاد. (٢٠١٤). *بيئات التعلم التفاعلية. القاهرة: دار الفكر العربي*.

عيسى، يسري محمد. (٢٠١٦). فعالية التدريب على التخيل الموجّه في تنمية الكفاءة الذاتية

الأكاديمية لخفض قلق الاختبار لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. *مجلة التربية الخاصة*
مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق مصر، (١٦)،
الصفحات، ٤٠٣-٣٧٥.

الفالح، سلطانة بنت قاسم (٢٠١٧). فاعلية ملف الإنجاز في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طالبات
قسم المناهج بكلية التربية. *المجلة التربوية الكويت*، ٣١ (١٢٤)، الصفحات ١٩٥-١٩٩.

محمود، هويدة حنفي؛ الجمالي، فوزية عبد الباقي. (٢٠١٠). فاعلية الذات المدركة ومدى تأثيرها
على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة من المتفوقين والمتعثرين دراسياً. *مجلة الأكاديمية
الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية*، (١)، الصفحات
١١٥-٦١.

المنهراوي، داليا محمد؛ شعيب، إيمان محمد. (٢٠١٥). فاعلية استراتيجيات الرحلات المعرفية (Web
Quest) للارتقاء بمستوى تحصيل وأداء طالبات دبلوم مراكز مصادر التعلم في مقرر
مصادر التعلم والمعلومات واتجاهاتهن نحو هذه الرحلة. *دراسات تربوية واجتماعية*، ٢١ (١)،
الصفحات ٩٣-١٤٢.

ياسين، حمدي محمد؛ علي، إيناس سيد. (٢٠١٤). فاعلية الذات والاحترق النفسي لدى معلمي
التربية الخاصة. *مجلة كلية التربية بينها*، (٩٧)، الصفحة ٣١٥.

المراجع العربية المترجمة: Arabic references in English

Abdel, R. M. M. (2015). The effectiveness of a training program based on the habits of mind in the development student self-efficacy in the Department of Special Education. *Journal of Faculty of Education Ain Shams Egypt*, 3 (39), pp.475-567.

Abu Raya, T. Y. I. (2016). *The impact of web-based strategy Quest in the development of teaching skills and reduce the anxiety of teaching among students teachers at the Faculty of Education Majmaa University*. *Educational Journal*, (44), pp.597-636.

Ahmed, S. S. A, H. (2014). The effectiveness of a proposed training program in giving mathematics teachers some active learning skills and reducing the anxiety of mathematics in their student. *Journal of Mathematics Education*, 17 (6), pp.95-174.

- Aina, S. & Sofowora, A. (2013). *Perceived Benefits and Attitudes of Student Teachers to Web-Quest as a Motivating. Creative and Inquiry-Based Learning Tool in Education*, Higher Education Studies, 3 (5), 29-35.
- Al-Azzam, A.N .,A. & Talafah, M. H. (2013). The level of thinking beyond knowledge and its relation to perceived self-efficacy in a sample of students of the upper elementary stage in the light of some variables. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Bahrain, 4 (14), pp.577-625.
- Alhulw, N. M. & others (2015). The impact of the strategy of knowledge trips (Web Quest) on the development of thinking skills above the knowledge and the direct and delayed achievement among preparatory stage student. *Educational Magazine Egypt*, (42), pp.681-739.
- Al-Jahani, T. T. (2016). *The effectiveness of the strategy of knowledge trips across the web in educational achievement and trend towards science in the fourth grade students. The College of Education*, Assiut, 32 (3), pp.614-664.
- Al-Khazraji, S.M. A &, Tawalbeh, H. M.G. (2016). *The strategic role (Think - Paired- Participate) in the development of learning skills is more active from the point of view of supervisors and teachers of social studies in Jordan*. M.A Thesis, Faculty of Education, Yarmouk University, pp.1-88.
- Al-Manhraoui, D. M. & Shu'ayb, I. M. (2015). *The effectiveness of the Web Quest strategy to improve the level of achievement and performance of students of learning resource centers in the course of learning resources and information sources and their attitudes towards this journey*. *Educational and Social Studies*, 21 (1), pp.93-142.
- An Exploratory Study, portal: *Libraries and the Academy*, 11(4), 953-970.
- Arbit, A.A & Hamadna, B. M. (2014) *Self-efficacy among secondary school students in Bani Kenana in light of gender variables and achievement*. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, (89), pp.1 - 109.
- Azmi, N. G. (2014). *Interactive learning environments*. Dar-Elfaker Elaraby, 391.
- Badr, B. M. (2011). *The effectiveness of teaching a proposed strategy for active learning on the development of higher thinking skills in the engineering of*

- low-achieving students in the middle stag*. Darasat Aarabia in Education and Psychology, 3 (5), pp.115- 143.
- Berrocoso, A& Gomez,C. (2014). Significant Learning In University Students From The Area Of Financial Accounting Through The Use of WebQuest. *Journal of International Education Research*, 10(5), 83-88.
- Caliph, H. J.& Mutawa, Z.M. (2015). *Effective teaching strategies*. Kingdom of Saudi Arabia, Dammam: Al-Mutanabbi Library, pp.11-277.
- Chuo, T. W. I. (2004). *The Effect of the Web Quest Writing Instruction on EFL learners writing performance*, writing apprehension, and perception, Ed.D, La Sierra University, 176.
- Dell, D. F.(2012). *Webquest 2.0: An Instructional Model for Digital Learners*, Diss, Abs, Int, University of California , ED 549736
- Deutsch, N. (2010). *Instructor experiences with implementing technology in blended learning courses in higher education*. Ph.D thesis, University of Phoenix, USA Distance Learning, 12(2), 78-102.
- Diab, M. K. (2016). The impact of the use of web-based knowledge travel strategy in developing historical understanding skills among high school students. *Journal of the Educational Association of Social Studies*, (76), pp.220-240.
- El-Sakka, S. M. (2017). *Development of self-efficacy of pre-service English teachers through video-based reflections*. Studies in Curriculum and Teaching Methods Egypt (218), pp.1-45.
- ELsayid, S.A A.(2015). Using cognitive trips across the Internet to develop some teaching skills and reduce teaching anxiety among students of the General Diploma in Education (Mathematics Section) *Journal of Mathematics Education*, 18(7), pp.54-101.
- Eva, V., & Gordaliza, R. (2012). *Using Web Quests in initial teacher training*. *The 8th International Scientific Conference eLearning and software for Education*, Bucharest, April, 26 - 27, 371 – 376
- Faleh, S.Q. (2017). *Effectiveness of the portfolio file in the development of self-efficacy among students of the Department of Curriculum, Faculty of Education*. Educational Magazine Kuwait, 31 (124), pp.195-199.

- Halat, E. & Karakus, F. (2014). Integration of WebQuest in a social studies course and motivation of pre-service teachers. *The Georgia Social Studies Journal*, 4(1), 20-31.
- Hamid, H. A. M. (2015). Use of knowledge trips through the web Quest in the social studies material to develop the skills of scientific thinking in the second grade preparatory students. *Journal of the Educational Association of Social Studies* (74), pp.144-190.
- Harbi, O& Mazal, O. (2017) The degree of practicing mathematics for teachers in the primary stage active learning skills within the classroom. *Journal of Mathematics Education*, 20 (2), pp.18-27.
- Issa, Y. M.S. (2016). *Effectiveness of guided visualization training in the development of academic self-efficacy to reduce test anxiety among pupils with learning disabilities*. *Journal of Special Education Educational, Psychological and Environmental Information Center, Faculty of Education Zagazig University Egypt*, (16), pp.375-403.
- Jamal, T. M. (2016). *The effectiveness of knowledge trips through the web in the conceptual comprehension and the development of complete thinking skills through faqah subject among students in secondary Azhar school*. *Darajat Arabia in Education and Psychology, Arab Education Association*, (77), pp.197-245.
- Komarraju, M. N. D. (2013). *Self-efficacy and academic achievement: Why do implicit beliefs, goals, and effort regulation matter*. *Learning and Individual Differences*, Volume 25, pp.67–72.
- Leyser, Y. Z. T. & Romi, S.(2011). Changes in Self- Efficacy Implication for Inclusive Education. *International Journal of Disability, Development and Education*, 58(3), 241-255.
- Nikolaou, A. & Tsolakidis, C. (2013). *Three Dimensional Virtual Environments as a of Emerging Technologies in Learning* (ijET), 5(2013), 79-88.
- Park, Y. (2011) . *A Pedagogical Framework for Mobile Learning: Categorizing Educational Applications of Mobile Technologies into Four Types*. *International Review of Research in Open and Distance Learning*, 12 (2), 78-102.

- Pendergast, D. G. S. & Keogh, J. (2011). *Pre-Service Student-Teacher Self-Efficacy Beliefs: An Insight into the Making of Teachers*. Australian Journal of Teacher Education, 36 (12), 4657.
- Radwan, A. R. B. O. (2015). *The Effectiveness of Teaching a Suggested Learning Unit in Mathematics Using Some Active Learning Strategies to Enrich Mathematical Communication Skills among Technical School Students, 15th Annual Scientific Conference*. Egyptian Association for Mathematics Education, pp.250-296.
- Ross, A. & Furno, C. (2011). *Active Learning in the Library Instruction Environment: An Exploratory Study, portal: Libraries and the Academy*, 11(4), 953-970.
- Sabri, M., Juhani & Laila R. (2013). *The effectiveness of knowledge-based web-based journeys for learning science in developing some of the science skills of middle school students*. Arab Studies in Education and Psychology, 1 (34), 127-178.
- Sada ,G., & mustafaa, S. (2013). *Degree of kindergartens Application to active learning elements in the State of Kuwait*. Journal of Studies of Educational Sciences, (40), pp.1161- 1177.
- Saleh, S.M. (2014) *Effectiveness of knowledge trips across the web to teach chemistry in the development of complete thinking and achievement of secondary students*. Arab Studies in Education and Psychology, 2 (45), pp.127-178.
- Samara, N. B. F. (2013). *The impact of the use of the Web Quests strategy in the direct and delayed achievement of 11th grade students in English language*. Master Thesis, Middle East University, Faculty of Educational Sciences, Jordan, pp.1-111.
- Shaheen, I. Khalil, A. M (2014) The effectiveness of a proposed program in developing the active learning skills of mathematics teachers and in achievement and reducing the Mathematics anxiety of their students. *Journal of Mathematics Education Egypt*, 18 (5), pp. 274-276.
- Sheikh, A. A. R. N. (2016). The impact of web-based knowledge journeys on the development of students' thinking skills and Internet orientation. Faculty of Science and Human Sciences, Students Prince Sattam bin Abdul Aziz

- University. *Journal of Specialized Educational Journal*, 5 (12), p.140.
- Sulaiman, S. M. S. (2013). *Effectiveness of a proposed training program in the development of some of the skills of active learning strategies among faculty members at Taif University*. Arabian Gulf Saudi message, (130), p.121.
- Swan, B. G, Wolf, K. J., & Cano, J. (2011). *Changes in Teacher Third Year of Teaching*. Journal of Agricultural Education, 52 (2), 128-139.
- Yassin, H. M.&, Ali, E. S. (2014). self-efficacy and psychological burnout among teachers of special education. *Journal of the Faculty of Education Banha*, (97), p.315.
- Zaid, S.A. (2014). *Effectiveness of Web Quest Strategy in acquiring geographic concepts among eighth grade students in Jordan*, *International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology (IJEDICT)*, Vol. 10, Issue 4.
- Zlatkovska, E. (2012). *Promoting social - constructivist pedagogy through Using Web quests in Teaching EFL Pre-Service Teachers in Macedonia: An Exploratory Study*, Diss, Abs, Int, California University, ED548087.